

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس)15(لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا الفاضل حياكم الله ونفع بعلمكم اه ما هي اصعب مسألة في اصول الفقه وكيف نستفيد من كتاب الورقات للامام الجويني ابي المعالي ؟ بارك الله فيكم واحسن اليكم شيخنا الفاضل - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصعوبة في علم الاصول تأتي من جهتين. الجهة الاولى - 00:00:24

من جهة الخطأ في التطبيق والتنزيل والجهة الثانية عدم الفهم وعدم الاستقراء. فلا يستصعب هذا العلم على الطالب الا من هاتين الجهاتين. ان يقطع في التطبيق والتنزيل او انه لا يفهم فهما صحيحا ولا يستقرئ - 00:00:53

استقراء تماما لمسائل هذا العلم فمثلا الخطأ من ناحية التطبيق والتنزيل ان يستدل بالاستحسان محل القياس او يستدل بالقياس محل الاستصحاب او يخصص بالعقل في ادلة الصفات او يخصص بالعقل آآ لمسائل قول الصحابي - 00:01:28

هو ما جرى في فلك هذا من المسائل. آآ النوع عدم الفهم وعدم الاستقرار وهذا حدث في آآ القرون التي مضت عند متكلمين مثل الاشاعرة والمعتزلة وآآ غيرهم وقد ذكر هذا القرافي رحمه - 00:02:10

والله تعالى في كتابه نفائس المحسول وكذلك في شرح تبيح الفصول ذكر ان اصعب مسألة في اصول الفقه هي مسألة التكليف بالفعل قبل حدوده وقال ان هذه اغمض مسألة في اصول الفقه. وان آآ - 00:02:47

العبارات فيها وعرة وعسرة الفهم او كما قال ذكر هذا المعنى ذكره آآ ابن السبكي رحمه الله تعالى في كتابه الابهاج وقال انها من مشكلات الموضع يقصد المسائل الاصولية. وهذه المسألة التي ذكرها القرافي - 00:03:17

مسألة التكليف بالفعل قبل حدوثه. هذه آآ مسألة كلامية وليس اصولية تنبهوا معاشر الاحبة. هذه مسألة كلامية آآ وليس مسألة اقر بذلك ابن السبكي الطوفي وكذلك الزركشي رحمه الله تعالى - 00:03:57

آآ الاستطاعة او آآ التكليف بالفعل قبل حدوثه آآ لابد ان نعلم ان آآ ان الاستطاعة تكون مع الفعل وهذا قول الاشاعرة قالوا ان انه لو كانت آآ قبله او بعده - 00:04:33

اه لوقع الفعل لوقع الفعل بلا قدرة. هذا موجود في كتاب البرهان للجويني تستطعون ان تراجعوا هذه المسألة فيه والاشاعرة معاشر الاحبة لا يثبتون القدرة قبل الفعل. فلهذا آآ تشكل هذا المعنى والتبس عليهم تقرير اصله الشرعي - 00:05:01

في الاستطاعة والقدرة قبل الفعل ومعهم. وان المكلف اه من الثقلين اه مخاطبون بالتكليف قبل حدود الفعل والاشاعرة عندهم قاعدة وهي آآ ان العرب لا يبقى آآ زمرين لاستحالة ذلك وان ذلك آآ محال. وهذه المسألة آآ اشار اليها العلوي - 00:05:32

آآ رحمه الله تعالى في قوله اه فاللوم قبله اه على التلبس بالكاف وهي من ادق الاسس هذى المسألة لا ثمرة لها في الفروع عند بعض العلماء ولكن بعضهم ذكر لها فائدة في مسألة آآ فرض الكفاية هل يسقط الاثم آآ عن الباقي - 00:06:05

بالشروع فيه. آآ او يلزم آآ اكمال العبادة وكذلك اه ان الاستطاعة لا تكون الا قبل الفعل لكن هذا القول ليس قول الاشاعرة انما هو قول آآ المعتزلة وقالوا انه ليس للعبد - 00:06:34

آآ القدرة واحدة يقدر بها على الفعل والترك هو هذا اه اظن ذكره الباقي رحمه الله تعالى في في كتاب الانصاف لعلمكم تراجعونه. آآ

القول الثالث ان الاستطاعة اه لها اه معناها اه المعنى الاول اه سلامة الجوارح وقدرة البدن - 00:07:01

وعدم المowanع فهذا تكون قبل الفعل. ويتعلق بها التكليف وقد تقارن الفعل وقد اشار الله تبارك وتعالى الى هذا المعنى في قوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وآآ ايضا - 00:07:39

الاستطاعة المقارنة للفعل هي آآ القوة التي آآ يوفق الله تبارك وتعالى بها العبد آآ يقع الفعل بها لانه قد توجد الاستطاعة الاولى وهي التي تصحح الفعل لكن آآ الاستطاعة الثانية - 00:08:09

التي توجب الفعل آآ لا تقع آآ وقد اشار الله تبارك وتعالى الى هذا معنى آآ في قوله آآ سبحانه آآ ما كانوا يستطيعون السمع اه وما كانوا بيصرؤن. واضح يا شباب؟ واه - 00:08:34

لابد ان تنبه طالب العلم الى المسائل الكلامية والمسائل العقائدية التي تقع في الكتب الاصولية حتى آآ لا يستصعب مسائل هذا الفن آآ اما آآ فيما يتعلق اه كيفية الاستفادة من كتاب الورقات الجويين رحمه الله تعالى فهذا كتاب - 00:09:04

وكتاب قيم وهو من اهم المختصرات في هذا الفن لكن يجب آآ ان يقرأ على شيخ او معلم ضلیع بهذا الفن. لان فيه بعض الموضع المستدركة المتعلقة بالمسائل الكلامية والعقدية. فيمكن اه الافادة او الاستفادة من - 00:09:44

الكتاب اولا اه يحفظ وتفهم قواعده الثاني اه التنبیه على المسائل آآ الكلامية التي اشتملت عليه او على بعض الحواجز التي علقت على اه الثالث اه ان تستخرج منه ثمرات الاحکام - 00:10:14

بنوعيها التكليفية والوضعية آآ الرابع ان يكرر لان ما تكرر تكرر. اي شيء يكرر فانه يتكرر معناه في الذهن آآ الخامس آآ ان تستخرج المقاصد المتعلقة بالشريعة الاسلامية من ادلته - 00:10:44

السادس آآ ان تربط آآ مسائله الاحکام الفقهية وآآ السابع اه ان تفهم ادلته العقلية. والله اعلم واحکم. وصلی الله على نبینا محمد. وعلى الله واصحابه وسلم - 00:11:14